والشرعي فهذا الاحمق لا يعلم ويظن ان ما اشكل
عليه هو ايضا يشكل العالم الكبير
فاذا لم يتفكر هذا القدر يكون سؤاله من
الحماقة فينبغي ان لا يشتغل بجوابه لان جواب
الاحمق السكوت • والثالث ان يكون مسترشدا
وكل ما لا يفهم من كلام الاكابر يحمل على قصور
فهمه وكان سؤاله لا لاستفادة لكن يكون
بليدا لا يدرك الحقايق فلا ينبغي الاشتغال
بجوابه ايضا كما قال عليه السلام نحن معاشر
الانبياء امرنا ان نتكلم الناس على قدر
عقولهم • واما المرض الذي يقبل العلاج
فهو ان يكون مسترشدا عاقلا فهما الا
يكون مغلوب الحسد والغضب وحب الشهوات

والجاه والمال ويكون طالب الطريق المستقيم
ولكن سؤاله واعتراضه من حسد وتعنت
وامتحان وهذا يقبل العلاج فيجوز ان تشتغل
بجواب سؤاله بل يجب عليك اجابته • والثاني
تمانع وهو ان تحذر وتحترز من ان تكون
واعظا او مذكرا لانك آفته كثيرة الا ان تعمل
بما تقول اولا ثم تعظ به الناس فتفكر فيما
قيل لعيسى عليه السلام يا ابن مريم عظ نفسك
فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي ربك
وان ابتليت بهذا العمل فاحترز عن خصلتين
الاولى عن التكلف في الكلام بالعبارات والاشارات
والطامات والابيات والاشعار لان الله تعالى
يبغض المتكلفين • والمتكلف المتجاوز عن الحد

Copyright © King Saud University